



المناضل-ة

Almounadil-a

جريدة عمالية-نسوية-شبيبية-أممية (Morocco)

تحرر الكادحين من صنع الكادحين أنفسهم

جريدة المناضل-ة، مدير النشر: اسماعيل المنوزي، 24 مارس 2025

ماذا يعمل تحت سطح الحياة السياسية؟



• اليمن «على كف عفريت»!



• مقابلة مع
الصادق محمد،
من مؤسسي
الاتحاد المغربي
للشغل



• أوغست بيليل
مناضلا ضد اضطهاد
النساء (جزء 2 أخير)



• العمل في وضع الوقوف-معلومات أساسية

• تدبير نظافة المدن: الأرباح للشركات والفتات للعمال/ات: نموذج من سيدي سليمان



مقابلة مع الصديق محمد، من مؤسسي الاتحاد المغربي للشغل

جزء ثالث أخير.



تقديم: لا شك أن الإهمال البالغ الذي صار إليه تاريخ الحركة العمالية بالمغرب لا يبدو أن يكون سوى أمانة من أمارات التريدي الإجمالي لهذه الحركة. فالجهود الجدية المتناولة جانبها النقابي كادت تتوقف كلياً بإتمام الفقيه البيري عياش ثلاثيته الموسومة «الحركة النقابية بالمغرب» بصور جزئها الثالث قبل 31 سنة (سبتمبر 1993). وكذا الأمر من جانبها السياسي، بإيقاف المنيّة جهود الفقيه شكيب أرسلان، الذي خص الحزب الشيوعي المغربي بدراسة هي أجود ما تناول هذا الحزب العمالي. والأمر ما هي عليه انشغالات المنظمات النقابية اليوم بتاريخ كفاح الطبقة العاملة ومنظماتها. فهذا موضوع مهجور ما خلا بعض جهود التوثيق التي تقوم بها كدش بإصدار مصنفات بيانات وكونولوجيا.

سعيًا دوماً، منذ صدور جريدة المناضل-ة قبل 20 سنة، إلى إتاحة المكتوب عن الحركة العمالية لمناضلي طبقتنا ومناضلاتها، بترجمة ما يتناول حقاً سالفه، وبمتابعة لأبرز نضالات العقود الثلاثة الأخيرة. نواصل بمد القارئ-ة، وحن على ابواب الذكرى 70 لتأسيس الاتحاد المغربي للشغل، بنص مقابلة تعود إلى العام 2009 مع أحد الصديق محمد أحد مؤسسيه، يتناول فيها ظروف هذا التأسيس، وبعض من مجرياته. ومن نافل القول أن القصد إتاحة أدبيات في التاريخ العمالي للمغرب، بلا مشاطرة لأراء من ننشر كتاباتهم-هن.

مقابلة مع الصديق محمد، من مؤسسي الاتحاد المغربي للشغل

عبد الله ومحبة الطبقة العاملة له واحترامها له كافية لقبول الأمر الواقع واستمرار الأمور على ما هي عليه.

هنا، يطرح سؤال عن سر الخوف الذي وقفه المرحوم مولاي عبد الله إبراهيم في مسألة الأمانة العامة للاتحاد.

كان جميع الإخوان الحاضرين في المجلس الوطني الأول على بيبة من عطف الأستاذ عبد الله إبراهيم على المحجوب وحنه عليه، بحكم العلاقة الخاصة التي صارت تجمعهما منذ الفترة التي قضياها في السجن المركزي بالقنيطرة بعد حوادث فرحات حشاد. وقد كشفت الأيام للأستاذ مولاي عبد الله رحمه الله، كما كشفت للفقيه البيري رحمه الله، أن عطفهما على المحجوب لم يكن في محله، وقد اعترفا بذلك قبل وفاتهما. وفي هذا الصدد، يمكن الرجوع إلى ما جاء في مذكرات الفقيه البيري أيضاً.

نلتبس منكم في نهاية هذا الحوار، أن نخلصوا لنا، في بضعة أسطر، سيرة الاتحاد المغربي للشغل منذ مؤتمره التأسيسي إلى الآن.

إذا كانت الحركة التقدمية المغربية، بمختلف فصائلها، قد عانت كثيراً خلال سنوات الرصاص، فإن سي المحجوب استطاع، بذكائه، أن «يسلك» و «يسلك» الاتحاد المغربي للشغل من ويلات تلك المرحلة إلى المرحلة الحالية التي اتسع فيها مجال الحريات العامة والممارسات الديمقراطية في بلادنا. ولا تفتوتي الفرصة دون أن أشير إلى أن بعض الإخوان الذين كانوا شهداء على الواقع التي رويتها سابقاً وما يزالون على قيد الحياة، مثل الطبيب بن بوغزة وإسماعيل صدقي، قادرون على تركيبة ما رويته في هذا الحوار. وبمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لتأسيس الاتحاد المغربي للشغل، والتي تصادف بداية فصل الربيع البهيج ببلادنا أتمنى أن تحيى ديمقراطيتنا وحقوق إنساننا وحريات شعبنا ربيعاً زاهراً ودائماً. والسلام.

انتهى

أجرى الحوار: نجيب تقي

نشر بجريدة «الأحداث المغربية» عدد 3684، بتاريخ 20 مارس 2009

كيف قبل الطبيب بن بوغزة الأمر الواقع؟

بسبب الضجة القوية التي نتجت عن التزوير المذكور، لجأ المحجوب إلى أسلوب المساومة أو «الشانطاج»، فهدد بفرض المؤتمرين لدى السلطات المعنية إن لم يغلقوا ملف الأمانة العامة للاتحاد. ثم بادر إلى الاتصال بمولاي عبد الله إبراهيم رحمه الله للتوسط له لدى رجال المقاومة، وخاصة من درسوا على يديه في جامعة ابن يوسف بمركاش أمثال الفقيه محمد البصري رحمه الله ومولاي عبد السلام الجبلي أطال الله عمره. وتدخل الإخوان مولاي عبد الله والفقيه البصري لدى إبراهيم الروداني، لكن رد هذا الأخير كان مبدئياً وصارماً، حيث أكد على ضرورة احترام إرادة المؤتمر. ثم انتقل مولاي عبد الله إلى الاتصال بالطبيب بن بوغزة وعبد ربه وآخرين، فحاول أن يقنعنا بضرورة عدم الاهتمام بهذه المسائل الشكلية والتافهة التي قد تعطل تحرير البلاد وعودة السلطان، واقترح علينا أن نؤجل النظر في قضية الأمانة العامة إلى حين حصول الاستقلال وعودة السلطان، سواء بطرده أو بعقد المجلس الوطني أو المؤتمر الاستثنائي. وبزعم أن أسجل هنا، أن الإخوان عبد الله والفقيه قد تعهدا بالنظر فيما وقع بعد عودة السلطان واستقلال البلاد. رخصنا للأمر، ووافقنا على إغلاق الملف مؤقتاً.

ماذا وقع بعد ذلك؟

انعقد بالمدرسة المحمدية الموجودة بزنقة الموناستير في الدار البيضاء سنة 1956، أول اجتماع للمجلس الوطني للاتحاد. وفيه، فتح الملف ثانية، باستفسار المحجوب بن الصديق من قبل الطبيب بن بوغزة ومحمد التباري وعبد ربه عما فعله ووجهت إليه انتقادات لاذعة، فوقع في حرج كبير أجبره على تقديم استقالته أمام المؤتمرين الذين قبلوها بالإجماع، كما أجبره على الانسحاب من المؤتمر. وهنا توجهنا إلى الطبيب وطلبنا منه الإعلان عن انتهاء المؤتمر وتسجيل الاستقالة، لكنه ارتأى أن طي هذه الصفحة بحاجة إلى حصوله على الصلاحيات بصفة رسمية وقانونية وهو ما تقرر تأجيل النظر فيه إلى جلسة ما بعد الزوال. لكننا فوجئنا بتدخل ثان لمولاي عبد الله إبراهيم حيث جاء يلتمس منا «الشفاعة» للمحجوب ويدعونا إلى رفض استقالته وإبقائه على رأس الاتحاد، ويخبرنا بأنه مستعد للاعتذار عما قام به، وهو ما وقع بالفعل بعد ذلك. لقد كانت سمعة الأستاذ مولاي



عدد 48

جريدة المناضل-ة، عمالية، نسوية، شيوعية، أممية

2



عدد 48

جريدة المناضل-ة، عمالية، نسوية، شيوعية، أممية

11

افتتاحية جريدة المناضل-ة

ماذا يعمل تحت سطح الحياة السياسية؟



الناظر إلى سطح الحياة السياسية بالمغرب سيندهش لحجم الهدوء والخمول اللذين يسمان الوضع العام. الملكية تدبّر الوضع السياسي بما تشاء إرادتها، وأليتها السياسية تشغل بشكل سليم بدون منغصات: برلمان يعقد جلساته بوتريتها العادية، وحكومة تدبر الشأن العام بشكل عاج، ومؤسسات دستورية مشغولة على قدم وساق في إصدار التقارير حول مجمل أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية بالبلد.

تمكنت الملكية من فرض الانضباط على المجتمع، دون لجوء إلى أساليب قمع قصوى اعتمدتها ديكتاتوريات أخرى بالمنطقة. لا بل يبدو المغرب واحةً ديمقراطية مزدهرة وسط صحراء إقليمية يحوطها خراب وحروب أهلية... إلخ. هذا ما يزي أكثر لوجةً عن الاستقرار العادي، ونضامية مع الشعب الفلسطيني، مناوشات في تسوّفها الملكية داخليا، لضمان مزيد من الخضوع الشعبي، والتحكم السهل في المجتمع وضبط الحياة السياسية. وخارجيا لاستدثار الدعم الإمبريالي واستقطاب الاستثمار الاجنبي وولوج سهل إلى سوق الائتمان الدولي.

يتيح ضبط الوضع السياسي هذا للبرجوازية، بكل أقسامها، مواصلةً استغلال الشغيلة بأقل كلفة. قالة البلد الاقتصادية شغالة لا يربكها أي نزاع اجتماعي، وقد مكنتها الملكية مؤخرا من المزيد يفرض قانون منع عملي للإضراب. أما قسم الطبقة العاملة المشغل لدى الدولة، الأقسام تنظيما، فقد تمكنت من تطويره، خصوصا بعد هزم حراك شغيلة التعليم (نهاية سنة 2023) وشغيلة الصحة (صيف 2024)، وهي تستعد، بعد تمرير القانون المنع العملي للإضراب، لشن هجمة تخريب التقاعد الشرسة. وفقد نضال الشبيبة زخمه المنطلق مطلع التسعينيات، مع كفاحات جمعية المعطلين- ات، والجمعيات الثقافية شبه منقرضة، والساحة الطلابية صحراءً جرداء إلا من جولات اقتتال فصائلي بين الفينة والأخرى. كما شهدت دينامية النضال الشعبي تراجعاً نوعياً منذ هزم حراك الريف/ جرداء، نذل عليه ضمن أمارات عدة العزلة الراهنة لحراك فيجيج.

يأتي هذا الوضع بقله على معنويات الطلائع واستعدادها النضالي، حيث تنتشر مشاعر الإحباط ولا جدوى القيام بأي شيء: فمقرات النقابات فارغة مهجورة، إلا لعقد اجتماعات زبّية غافلة عن المخاطر المحدقة بالطبقة العاملة. يعبر شعار" ماكين مع من!" الراجح عن هذه النفسية واسعة الانتشار. نفسية الإحباط هذه خطيرة جدا لأنها تحوّل دون استثمار المتاح حاليا من هذا وضع لا يمكن أن يدوم إلى الأبد. بالتغيير قانون المجتمع. فقط انطباعيون، وبانسون كليا من قوة الطبقة العاملة وسائر كادجي- ات الشعب الكمنة، يعتقدون بالقوة الأبدية للنظام الرأسمالي وخادمه السياسي (الملكية). لم يفصلنا كبير وقت عندما قامت شعوب المنطقة مسقطة رؤوس أنظمة ديكتاتورية كانت تظهر منبهة عن الإسقاط، مُجبرة النظام الملكي بالمغرب على

تتمة الصفحة 10

أوغست ببيل مناضلا ضد اضطهاد النساء (جزء 2 أخير)

بقل: غاري روث Gary Roth

مزيداً من التسامح. وكان على الحزب، كي ينمي شعبيته، أن يثبت قدرته على سن القوانين والسياسات ويترك بصماته الخاصة على المعالم التي تحدد الوجود الاجتماعي داخل الرأسمالية. شارك الآف الاشترا بين الديمقراطيين الألمان في الإدارة الحكومية، لاسيما في المقاطعات المحلية حيث تم التسامح معهم دون العداة الشديد الذي واجهوه على المستوى الإقليمي والاتحادي.

كان ببيل، على رأس فريق الرايخستاغ، معروفاً بمواقفه الشجاعة. وقد حظيت محاولاته منذ أمد بعيد لتخفيف القيد المفروضة على الطلاق بتغطية إعلامية واسعة النطاق. ضد أرادة أغلبية الكتل الاشتراكية الديمقراطية في الرايخستاغ، دُعم أيضاً إلغاء التناوب التقييدية ضد المثليين. كانت هذه المبادرات التشريعية تروم جعل الحياة في ظل الرأسمالية قابلة أكثر للحمل، وكانت تهم جميع الطبقات الاجتماعية، وليس فقط البروليتاريا.

كانت هذه المبادرات مهمة في حد ذاتها، ولكنها أيضاً أعطت انطباعاً بأن الرأسمالية يمكن ترويضها وإضفاء طابع إنساني عليها. وعبر سريرة اندماج تدريجية، أصبحت الاشتراكية الديمقراطية شكلاً من أشكال الليبرالية التقدمية، وذلك قبل فترة طويلة من تطور اتجاهات ثقافية مماثلة بين الطبقات الوسطى في النصف الثاني من القرن العشرين.

وبرغم أن الاشتراكية الديمقراطية الألمانية لم تنتج أبداً المجتمع الجديد الذي كان يأمله مؤسسوها، مثل ببيل، أسست الحركة نموذجاً مهماً كان مصدر الإلهام للاشتراكيين في العديد من البلدان الأخرى. وبُعد عمل ببيل في إرساء الدور المركزي لتحرير المرأة في الاشتراكية مثلاً مهماً على ذلك. بالنسبة لليسار اليوم، يجب أن يكون هذا تذكيراً بوجود تجاذب طبيعي بين النضال ضد الاضطهاد الجندي والاضطهاد الطبقي، وهو ما كان واضحاً في زمن ببيل كما هو واضح اليوم.

غاري روث Gary Roth هو المؤلف المشارك (مع أن لوبيز Anne Lopes) لكتاب Men's Feminism: August Bebel and "the German Socialist Movement (Humanity Books, 2000

اليمن «على كف عفريت»!

بقل: جليلب الشقر

إن ردّ فعلنا الطبيعي إزاء أي اعتداء أمريكي على أي بلد من بلدان منطقتنا والجنوب العالمي هو إدانة هذا العدوان، وهو الموقف السليم. وليست الاعتداءات الأمريكية على اليمن استثناءً، لا سيما أنها تترافق بقطع المساعدات الإنسانية عن قسم كبير من هذا البلد الفقير والمكروب. هذا ينسجم تماماً مع النهج الإمبريالي الذي تتبعه الولايات المتحدة في منطقتنا على الأخص، وقد تصاعد بقوة منذ احتضار الاتحاد السوفيتي، ومن ثم انهياره. فرأينا مذاك حرباً أولى على العراق، تلتها حربٌ منخفضة الحدة رافقت خنق البلد من خلال الحظر المفروض عليه، وكان حظراً مجرماً يحق السكان المدنيين، حتى جاء وقت الاحتلال وما تبعه من عواقب وخيمة لا يزال العراق يرحز تحت وطأتها. هذا وناهيك من عمليات القصف الأمريكي اللاحقة، حيث باتت العراق واليمن وسوريا، وكأنها ميدان قصص للقوات المسلحة الأمريكية تقصف من تشاء، متى تشاء، وكيفما تشاء بطائراتها وصواريخها ومسيراتها.

بندرج كل ما سبق وصفه في طبيعة الأمور، إذ إننا نتحدث عن سلوك دولة إمبريالية هي أعظم قوة عسكرية في العالم. ولهذا السبب بالذات، ينبغي على الأنظمة المناهضة لهذه القوة العظمى أن تتفادى ما يعطيها ذريعة للهجوم العسكري عليها، حتى عندما تكون خاضعة لشئ الإساءات من قِبَلها. فعلى سبيل المثال، تخضع كوبا لحظر مجرم منذ عشرات السنين، لكن حكمها أدنى من أن يقوم بممارسات من شأنها أن تعطي واشنطن ذريعة لشئ اعتداء عسكري على الجزيرة من شأنه أن يقاوم أزمتها الاقتصادية إلى حد خطير. تصوّروا مثلاً لو قُزرت كوبا قصف البواخر الأمريكية في محيطها البحري ردّاً على خنقها من قِبَل واشنطن. لكن هذا السلوك مشروعاً تماماً من وجهة نظر الحق، لكنه أرعن تماماً من وجهة النظر العملية نظراً لما سوف يجلبه بالتأكيد على الجزيرة من وبلاات.

ومن وجهة النظر هذه، والحق يُقال، فإن سلوك الحوثيين في قصف البواخر الأمريكية في البحر الأحمر شبيه بالفرضية اعلا. إنه مشروع في منظور الحق، وليس التضامن مع شعب غزّة مشروعاً وحسب، بل هو واجب أخلاقي. لكن الاعتداء على بواخر قوة عظمى في ممر بحري دولي إنما هو سلوك أرعن من حيث عواقبه المحتملة، لا بد من أن يجز الولايات على شعب اليمن الذي هو بالتأكيد غني عنها بعد كل ما تكبده خلال حرب طاحنة بدأت قبل عشر سنوات ولم تنته، وإزاء الفقر المدقع والمجاعة المستشريين في صفوفه.

والحال، حيث أن أمريكا لم تتضرر من أعمال الحوثيين بما يجدر ذكره، وإسرائيل تضررت قليلاً، كان المتمرّد الرئيس هو مصر التي انخفض مدخولها من الملاحه عبر قناة السويس بنسبة 60 في المئة في عام 2024 مقارنة بالعام السابق، بخسارة بلغت 7 مليارات دولار، وهي خسارة كبرى لبلد كمصر يعاني من أزمة اقتصادية متفاقمة. والحقيقة أن نظرة قسم كبير من شعب اليمن إلى أعمال الحوثيين مختلفة تماماً من نظرة الذين يصقون لأفعالهم من الخارج وكأنها بطولات. ففي الشطر الآخر من اليمن من يرون في سلوك الحوثيين مزايده سياسية يوظفها حكم ضعفاء في صراعه الطائفي والسياسي معهم، كما يوظفها في دغدغة مشاعر المواطنين في الشمال للتغلب على إحقاقه الكبير في المجال الاقتصادي.

والحقيقة أن حكم الحوثيين، حكم «أنصار الله» حسب التسمية الرسمية، غارق في الظلامية والرجعية الاجتماعية والسياسية، أقرب ما هو إلى حكم الطالبان في أفغانستان، وقد نتج عن انقلاب رجعي على التسوية المشروعة ديمقراطياً التي نجمت عن الانتفاضة الشبيبة في عام 2011، وذلك بتحالف لوهله مع الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح الذي لا يجمعه بالحوثيين سوى الانتماء الطائفي. وقد انتهز الحكم

الحوثي جوّ التعبئة الذي خلقه من خلال ممارساته في البحر الأحمر كي يشدد قبضته القمعية على المجتمع، حتى اقتض على منظمات الإغاثة على غرار ما فعله الطالبان، باعتقل أكثر من مئة من أعضائها في وقت تحتاج اليمن أمنّ الحاجة إلى المعونة والإغاثة الدوليين.

هذا ويبدو أن تصعيد الضربات العسكرية الأمريكية على مناطق الحوثيين جاء بحث من حكام الشطر الآخر من اليمن. ذلك أن واشنطن كانت قد اكتشفت حتى الآن بضربات محدودة إذ لم تشكل ممارسات الحوثيين إزعاجاً كبيراً لها، بل صير إحياط كافة هجومات الحوثيين على البواخر الحربية الأمريكية بالصواريخ الباليستية والمسيرات لتدني متساوها التكنولوجي مقارنة بما لدى أمريكا (وهذا من حسن الحظ، فلو أصاب الحوثيون إحدى هذه البواخر وقتلوا بعض بحارتها، لانهال على مناطقهم ما هو أخطر بكثير مما شهدناه حتى الآن).

وقد نقلت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية قبل شهرين عن عيديروس الزبيدي، نائب رئيس الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي في الوقت نفسه، نقلت عن دعواته الرئيس الأمريكي الجديد ليعصد الهجوم على الحوثيين، منتقداً الإدارة السابقة لقلّة حزمتها في مواجهتهم. كما دعا الزبيدي إلى التنسيق بين الضربات الأمريكية وبين هجوم القوات الحكومية اليمنية على الأرض، وهو ما قد تشهده في المستقبل القريب. ولو تم ذلك تكون ممارسات الحوثيين قد فسحت المجال أمام تجديد الحرب اليمنية بتدخل عسكري أمريكي مباشر هذه المرة، بما ينسجم مع عدوانية إدارة ترامب ضد إيران، رغبة الحوثيين، التي تفوق بكثير عدوانية إدارة بايدن.

فلما كان دونالد ترامب رئيساً للمرة الأولى، صوّتت أكثرية مجلس الشيوخ في عام 2019 على قرار ينهي البدم الأمريكي للتدخل السعودي في اليمن، وكان القرار الصادر من السيناتور اليساري بيرني ساندرز. فإبطل ترامب هذا القرار بممارسة القيتو الرئاسي. ثم لما تلاه جو بايدن في البيت الأبيض، كان أحد أول قراراته تجميد مبيعات السلاح للمملكة السعودية والإمارات المتحدة (إعظوا الفرق عن معاملته للبلد الصهيونية). أما الآن وقد دعا ترامب إلى إنهاء الأيض بعنجهية تفوق كثيراً ما بدا عنه في ولايته الأولى، فإن احتمال إعادة تسعير حرب اليمن بمشارعة أمريكية مباشرة بات احتمالاً قوياً، بما يندرج في الضغط الأمريكي على إيران وتهديد ترامب لها بالاعتداء العسكري المباشر على أرضها.

الكاتب وأكاديمي من لبنان
المصدر: اليمن «ل كى كف عفريت»!



أوغست ببيل مناضلا ضد اضطهاد النساء (جزء 2 أخير)

ببيل غاري روث Gary Roth

في المستقبل"، فيستلهم بشكل كبير كتابات ماركس الاقتصادية، مع التركيز بشكل خاص على التكهات القائمة المنبثقة عن نظريات توماس مالتوس حول النمو السكاني وحدود المجال الزراعي المنظم وفقاً للمبادئ الرأسمالية.

الكتاب من أجل المساواة

وبفعل موقع ببيل داخل الحركة الاشتراكية، أصبحت هذه الموضوعات وهذه الطريقة في التعبير عن مشروعة في قاعدة الحزب. كان وضع النساء في المجتمع وقدرتهن على الاشتغال على قدم المساواة مع الرجل جزءاً من المناقشات اليومية، وأصبح المناضلون، رجالاً ونساءً، يستندون بانتظام إلى كتاب ببيل في عملهم التحريضي مع الطبقة العاملة.

كان الحزب يمول صحفًا ومنشورات مختلفة كتبها النساء واستهدفت النساء. كما كان ينظم انتخابات خاصة لضمان إشراك النساء في مجالس الحزب الداخلية. وفي المقاطعات الألمانية حيث لم يكن يُسمح للنساء بحضور الاجتماعات السياسية، والتي كانت تشكل غالبية البلاد في ذلك الوقت، أطلق الحزب حملات كبيرة رفعت الحظر في نهاية المطاف.

كرس ببيل، الذي كان مؤلفاً واسع الانتشار والتأثير، وقتاً طويلاً لإعادة نشر كتاب «المرأة والاشتراكية»، لدرجة أن حجمه تضاعف ثلاث مرات في النهاية. ومع ذلك، تركزت أنشطته في هذه الحقبة على دوره في قيادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي ومسؤولياته كرئيس ثامن لفريق الحزب في الرايخستاغ. وفي تاريخ هذا الأخير، يمكننا أن نتابع انجراف الحزب الذي حوله في النهاية إلى أحد أعمدة المجتمع الرأسمالي، برغم معارضته المستمرة للعديد من مظاهر الرأسمالية.

وكان تزايد مستمر للتأثير يعني

ولاحظت مكثبات الإعاقة في النقابات العمالية وقاعات الاجتماعات الحزبية أن أعمال ببيل كانت مفصلة حتى على كتاب ماركس "رأس المال". علم النقاش حول النوع الاجتماعي ومساواة النساء للطبقة العاملة أساسيات الاشتراكية. كان أحد الجوانب الرائدة في كتاب «المرأة والاشتراكية» هو الجدية التي تناول بها ببيل مسألة الجنس البيولوجي وتحولها إلى نظام نوع محدد اجتماعيًا.

كانت الطبعة الأولى التي نُشرت في عام 1879 كتابًا غريبًا: كتب طويل مكون من 180 صفحة، ولكن بدون عناوين فصول أو تقسيمات فرعية. وكان في الواقع انعكاسًا حادًا للتقاليد الشفوية التي كانت ضرورية لانتشار الأفكار الاشتراكية. كان ببيل معروفًا أيضًا بكونه خطيبًا بارعًا، وغالبًا ما كان يلقي محاضرات لمدة ساعة في مؤتمرات الحزب.

ينقسم كتاب "المرأة والاشتراكية" إلى ثلاثة أجزاء، يتناول وضع المرأة في الماضي والحاضر والمستقبل. الجزء الأول، "المرأة في الماضي"، تم تنقيحه بشكل كبير ليعكس التغييرات الاجتماعية. الجزء الثاني، "المرأة في المستقبل"، تم تنقيحه بشكل كبير ليعكس التغييرات الاجتماعية. الجزء الثالث، "المرأة في المستقبل"، تم تنقيحه بشكل كبير ليعكس التغييرات الاجتماعية.

كان ببيل أيضًا واعيًا جدًا (إن لم يكن دائمًا متسقًا) في استخدامه لمفردات محايدة للإشارة إلى الناس بشكل عام: "البشرية"، بدلاً من "البشرية"، "الإنسان" أو "الناس" بدلاً من "هو" أو "هو" (Mensch he) "هو". أما الجزء الثالث، "المرأة

العمل في وضع الوقوف-

معلومات أساسية

- احكم ربط الأريطة بمجرد ثبات القدم داخل الحذاء. سيمنع ذلك القدم من الانزلاق داخل الحذاء؛

- ضع شريطا مبطنًا تحت بساط الحذاء إذا كانت عظام سطح القدم حساسة؛

- استخدم نعل ممتص للصدمات عند العمل على الأرضيات الأسمنتية أو المعدنية؛

- اختر الحذاء وفقاً لمخاطر مكان العمل؛

- إذا لزم الأمر، اختر أحذية السلامة المعتمدة من مجموعة CSA المصممة للمخاطر المحتملة في مكان العمل. يحتوي مستند إجابات مكتب الصحة والسلامة المهنية بعنوان أحذية الحماية (إحالة) على معلومات إضافية حول هذا الموضوع؛

- اختر الأحذية المريحة. جرب الحذاء قبل الاستخدام؛

- لا ترتدي الأحذية التي تفتقر إلى دعم قوس القدم أو التوسيد. يمكن أن يقلل الكعب الصغير من الضغط على وتر العرقوب ويسمح للعامل بأن يكون أكثر راحة عند المشي أو الحفاظ على وضعية الوقوف؛

- لا ترتدي الأحذية ذات الكعب العالي. في بعض المواقف، قد يكون الكعب الصغير مفيداً للجر أو لمنع الانزلاق (على سبيل المثال، منع الانزلاق على السلالم).

ما هي بعض التوصيات لأرضيات مكان العمل؟

- افظ على نظافة أماكن العمل؛

- تجنب الوقوف على الأرضيات المعدنية أو الأسمنتية. يوصى باستخدام الأسطح الخشبية أو اللين أو الأسطح المغطاة بالمطاط للأعمال التي تتطلب الوقوف؛

- تأكد من أن الأرضيات مستقيمة وغير زلقة؛

- قم بتغطية الأرضيات الأسمنتية أو المعدنية بحصائر. لا تدخل مخاطر جديدة باستخدام الحصائر. تأكد من أن حواف الحصائر مشطوفة لمنع تعثر العمال؛

- لا تستخدم الحصائر المطاطية الرغوية السميكة. السطح شديد النعومة يسبب الإرهاق ويزيد من خطر السقوط.

- المصدر: https://www.cchst.ca/oshanswers/ergonomics/standing/standing_basic.html

تدبير نظافة المدن : الأرباح للشركات والفتات للعمال/ات : نموذج من سيدي سليمان



انطلاقاً من سنة 1997 سيعرف المغرب بداية توسع نهج التدبير المقفول للخدمات الاجتماعية اليومية للمواطنين، في سياق التحول النيوليبرالي الشامل للسياسات العمومية وإعادة هيكلة الاقتصاد والمجتمع والمالية العمومية بما يستجيب لمصالح الرأسمال المحلي والأجنبي واتفاقيات الشراكة والتبادل الحروتدبير نظام المديونية المتضاعف، نهج سيضمن النقل الحضري والنظافة والماء والكهرباء والتطهير الخ. تقول الدولة أنها تروم تحسين مردودية وجودة الخدمات عن طريق التدبير الخاص وآلياته (شراكة قطاع عام خاص) وهو ما له تأثير سلبي على المواطنين/ات وعلى المالية العمومية عامة وعلى وضع الشغيلة (المنتجة أساساً للخدمة موضوع هذه المقابلة).

في هذا الإطار تم تقوية خدمة النظافة بمدينة سيدي سليمان إلى شركة كانزا كنيك Casa Technique في نهاية يوليوز 2011 من طرف المجلس البلدي (قبل تشكل «مجموعة الجماعات الترابية بني أحسن للبيئة» راعية الصفقة حالياً) بحوالي 700 مليون سنتيم سنوياً آنذاك، وتعهدت الشركة بتشغيل الكافي من العمال/ات لتحويل المدينة إلى جنة النظافة باستعراض معدات ولوجستيك هائل (جريدة الصحراء المغربية 2 غشت 2011).

في سياق اعلان عمال الشركة عن برنامج تضالي من ثلاث محطات خلال شهر مارس الجاري التفت جريدة المناضل-ة عاملين (دوق) عضوين بالمكتب النقابي في إطارك دش وأجرت معهما مقابلة كانت خلاصتها كما يلي:

1 - حول الشركة المخفضة وبينة العمال/ات؟

هو مليار و700 مليون سنتيم سنوياً.

- عدد الشغيلة، وبعد إزالة 20 متقاعداً مؤخر، يصل إلى 130 عامل منهم 5 نساء، ويتوزعون إلى 9 أداريين (ممثل للشركة ومسؤول عن مستودع الآليات ومكلف بالشؤون الإدارية) وآخرون مراقبون للأشغال اليومية للورش والباقين سائقون ومرافقون للشاحنات ومكثفون بكس الشوارع والنقط السوداء. جل الشغيلة متزوجون ويعيلون أسر، بنية عمرية تتراوح بين 2 و59 سنة.

- حول نوعية علاقة الشغل بالشركة، هناك 87 أجبر دائم موضوعين رهن «مجموعة» الشركة طبقاً لدفع التحملات، 29 أجبر (ضمنهم 05 نساء) كانوا عمالاً عرضيين وتم ادماجهم بعد ثلاث سنوات بعقد مفتوحة إلى نهاية الورش /الصفقة، 14 عامل مؤقت تم تشغيلهم مؤخراً بضغط من عامل الاقليم الجديد لإزالة نقط سوداء.

وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى ما تنشره الصحافة المحلية حول عمال اشباح اعتبرتهم مقربين من بعض

الجهات السياسية (منتخبين) يقدر عددهم بـ 14 (أنظر إي) تقرير جريده

أحداث أنفو الالكترونية يوم 11 يوليوز 2020 حول رسالة المجتمع المدني لعمال الاقليم حول اختلالات النظافة بالمدينة). وهو ما يدفعنا إلى فهم الحصة البتيسة للعمال من الغلاف المالي السنوي للصفقة وضعف نسبة التشغيل الذي توفره الشركة والذي يعوض بتكثيف استغلال المتوفر من العمال/ات. وطبعاً انعكاسات ذلك على ما يدعى جودة الخدمة لعموم المواطنين/ات بالمدينة. علماً أن الشركة تعهدت في اتفاقية جماعية (سنعود إلى ظروفها واختلالاتها) في يناير 2022 بـ 164 عامل ضمنهم 30 عرضيين. أينما إذن من تعويض المتقاعدين و14 غير المشغلين فعلياً للخدمة أغراض الصفقة.

- مخاطر الشغل: العمال/ات عرضة لإصابات مباشرة وأمراض طويلة الأمد، الجروح، أمراض الفطريات والأمراض البكتيرية، أمراض الحساسية والربو الناتجة عن الروائح الكريهة والتعرض للجزئيات الغبار بشكل مستمر ومباشرة، التعرض للغازات الناتجة عن حرق القمامة بالمرحز والنقط السوداء، حكة الانف والعطاس، أمراض العيون، أمراض موسمية كالزكام وضربات الشمس الخ.

2 - حول ظروف العمل والأجور وكماضيات:

معظم العمال/ات يشتغلون كمجموعة واحدة من 6 صباحاً إلى 1 زوالاً وقد تمتد إلى 1.30 زوالاً، يتكفون بأربعة مهام أساسية: جمع النفايات الصلبة (المزلية وغيرها المشابهة، الطبية ونفايات المتاجر والمقاهي... الخ) والقضاء على النقط السوداء بالمدينة وكس الشوارع وجمع المخلفات البتائية، وترافق هذه المهام ظروف عمل قاسية تجعلها كما يلي:

- في الطريق إلى العمل: غياب نقل العمال من طرف الشركة، مما يعرض العمال/ات في الصباح الباكر مشياً على الاقدام إلى الكلاب الضالة وغيرها

والاقتطاع عن التأخرات رغم غياب النقل.

- في العمل: غياب مقرراري محلي للشركة مما يحرم العمال من مستودع ملابس وحمامات بعد نهاية العمل اللوي ومرافق صحية، ويحرم مندوبيهم من مقر اجتماع وكل ما له صلة بتدبير إداري لحياة العمال الداخلية بالشركة.

- مخاطر الشغل: العمال/ات عرضة لإصابات مباشرة وأمراض طويلة الأمد، الجروح، أمراض الفطريات والأمراض البكتيرية، أمراض الحساسية والربو الناتجة عن الروائح الكريهة والتعرض للجزئيات الغبار بشكل مستمر ومباشرة، التعرض للغازات الناتجة عن حرق القمامة بالمرحز والنقط السوداء، حكة الانف والعطاس، أمراض العيون، أمراض موسمية كالزكام وضربات الشمس الخ.

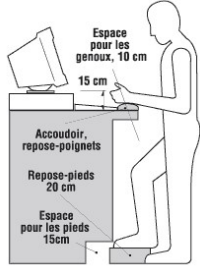
- لوجستيك العمل: تهالك الشاحنات دون إصلاح جدي، غياب المجارف (râteaux) والبالات (Pelles) وما شابه من معدات جمع القمامة بالشوارع، نقص الأحذية حذاء واحد في السنة) وغياب المطاطية منها، نقص القفازات ورواءة نوعيتها، غياب الكمادات والنظارات أو أقنعة واقية، بدلات غير مناسبة لفصل الشتاء وطقسه.

- تعسفات مثالي الإدارة محلياً: تقارير مزاجية كيدية وتمييزية، عقوبات أحياناً بدون جلسات استماع (ضمنهم مناديب للعمال كما وقع سنة 2022 وبدون احترام لمقتضيات المادة



العمل في وضع الوقوف-معلومات أساسية

- استخدم مسند قدم ثابت أو قابل للإزالة لنقل وزن الجسم من ساق إلى أخرى؛
- استخدم مقعداً إذا كان ذلك ممكناً أثناء العمل، أو على الأقل عندما تسمح وتيرة العمل بأخذ قسط من الراحة.



ما الذي يجب أن يتجنبه العمال- ات الذين يمتصون عليهم- هن الوقوف؟

- تجنب الوصول إلى شيء يوجد خلف كتفك. يوصى بتغيير وضع قدميك بحيث تكون في مواجهة الأشياء؛
- تجنب التمدد المفرط الذي يسبب عدم الراحة؛

- تجنب الوصول إلى شيء يوجد فوق الكتفين.

ما هي بعض النصائح حول الأحذية؟

- تعتمد راحة قدمك على نوعية حذاءك؛
- ارتد حذاء لا يغير شكل قدمك؛

- اختر الحذاء الذي يثبت الكعب بإحكام في مكانه. إذا كان الجزء الخلفي من الحذاء عريضاً جداً أو مرناً جداً، فسوف تنزلق القدم، مما قد يؤدي إلى عدم الاستقرار والألم؛

- ارتد حذاء يسمح لأصابع القدم بالحركة. الأحذية الضيقة جداً (من حيث الارتفاع والعرض) تسبب الألم والشعور بالتعب؛



- تأكد من أن الحذاء يدعم قوس القدم. يمكن أن يؤدي نقص الدعم إلى انهيار قوس القدم وتسطيحها؛
- ارتد حذاء بأربطة؛

ما هو مثال على محطة عمل مصممة لتخفيف العمل وإرهاق؟

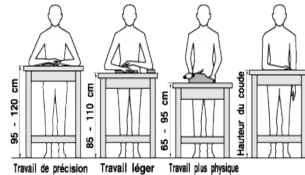
- يجب أن يكون تصميم مكان العمل مناسباً لمختلف الحركات البدنية، وكذلك للمهام التي سيتم تنفيذها.

- يجب تعديل ارتفاع سطح العمل ليناسب هذه المهام المختلفة:

- الأعمال الدقيقة، مثل الكتابة أو تجميع الأجزاء الإلكترونية: حوالي 5 سم فوق المرفق (يلزم دعم المرفق)؛

- الأعمال الخفيفة، مثل أعمال خط التجميع أو الأعمال الميكانيكية: حوالي 5 إلى 10 سم تحت ارتفاع المرفق؛

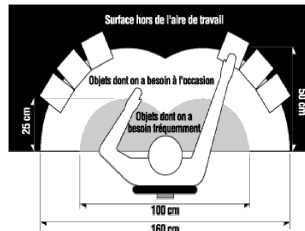
- المزيد من الأعمال البدنية التي تتطلب استخدام قوى هابطة: 20 إلى 40 سم تحت المرفق.



ما الذي يمكن للعمال- ات فعله لتقليل الانزعاج المرتبط بالوقوف؟

- لضبط ارتفاع سطح العمل وفقاً للأبعاد الفيزيائية. استخدم ارتفاع المرفق كنقطة مرجعية؛

- قم بتنظيم العمل بحيث يمكنك الوصول بسهولة إلى الأشياء التي تحتاجها بشكل متكرر؛



- واجه دائماً الجسم الذي تعمل عليه؛
- ابق قريباً من سطح العمل؛
- اضبط فضاء العمل بحيث يكون لديك مساحة كافية لتغيير الوضعية؛

- وضعية واحدة فقط لفترة قصيرة؛

- تجنب الإفراط في الانحناء والتمدد والالتواء؛

- إنشاء إيقاع عمل مناسب؛

- إعطاء العمال- ات فترات راحة مناسبة؛
- بعض التمارين مفيدة أيضاً؛

- إعطاء تعليمات حول ممارسات العمل الجيدة وفائدة فترات الراحة؛

- توفير فترة تكيف للعمال- ات العائدين- ات إلى العمل بعد الغياب أو الإجازة أو الإجازة المرضية حتى يتمكنوا من استئناف إيقاع العمل المنتظم تدريجياً.

كيف يمكن لممارسات العمل أن تحد من الآثار الضارة للعمل أثناء الوقوف؟

- يمكن مكان العمل المدروس جيداً إلى جانب العمل المصمم بشكل جيد العمال- ات من الحفاظ على وضعية متوازنة دون فرض ضغط على الجسم. على الرغم من أن أداء المهمة في حد ذاته يعتمد على العامل-ة (بالإضافة إلى وضعيته وحركاته وطريقة رفعه للأشياء)، إلا أن الممارسات المستخدمة يمكن أن تجعل العمل أكثر أماناً أو أكثر خطورة. يساعد التدريب والتعليمات الملائمة على ضمان سلامة العامل.

- من المهم أن يتم إعلام العمال- ات بالمخاطر التي تهدد صحتهم- هن في مكان العمل. في الواقع، هذا شرط قانوني. يجب على العامل-ة تحديد الحركات والوضعية التي تساهم في الشعور بعدم الراحة وفهم أن الظروف المسؤولة يمكن أن تؤدي على المدى الطويل إلى إصابات مزمنة. يجب أن يشمل تثقيف العامل-ة وتدريبه أيضاً معلومات عن كيفية تثقيف محطات العمل مع الاحتياجات الخاصة للفرق.

- يجب أن يدرك العمال- ات أن فترات الراحة جزء مهم من عملهم- هن. وينبغي استخدامها لاسترخاء العضلات المتعبة، وتحريك العضلات المتوترة، والمشي عندما يتعين القيام بالعمل في وضع ثابت، وما إلى ذلك. يجب أيضاً تشجيع العمال- ات على الإبلاغ عن أي إزعاج في العمل. وبهذه الطريقة، يمكن تصحيح بعض جوانب العمل.

- كل هذه العناصر- التعليم والتدريب والإشراف، بالإضافة إلى المساهمة الفعالة من العامل-ة-تعمل من الممكن إرساء ممارسات عمل صحيحة. من المهم أن نتذكر أن الوضعية ومكان العمل المصممين بشكل جيد ضروريان لبنية عمل آمنة وصحية. وبخلاف ذلك، تكون ممارسات العمل الجيدة غير فعالة.



تدبير نظافة المدن : الأرباح للشركات والفتات للعمال / ات : نموذج من سيدي سليمان

- للإدارة (علماً أنه مندوب عمالي وممثل نقابي).

- في السنة الأولى للانتماء لكدش، ضغط رهيب من مسؤولي الشركة محلياً (العقوبات، التغيير القسري لأماكن العمل، محاولة التسريح، الحرمان لمدة من منحة المردودية ... الخ) مع الترغيب ومحاولات الإغراء لبعض مسؤولي المكتب الكدشي الجديد بـ «الترقية». وللإشارة هنا فالشركة تقول في الاتفاقية الجماعية أعلاه أنها تحترم وتحمي الحرية النقابية (مبادئ الاتفاقية) وتتعهد بحماية حرية الممارسة النقابية وعدم التمييز المبني على الانتماء النقابي- المادتين 5 و6 من الاتفاقية، كما تؤكد في بلاغها بالعراش المشمل اليه أيضاً أعلاه في نونبر 2022 أنها تحترم اختيارات الأجراء وحريتهم النقابية.

4- حول النظافة والصحة؟

- في تجربتنا النقابية الجديدة منذ ماي 2022، علمنا أولاً على إرساء التنظيم والتدبير الجماعي بما يتجاوز أطوار التجربة السابقة. توسيع الانخراط، تملك العمال للتنظيم وفرقاته، ضمان الوحدة النقابية للقاعدة بضم الأغلبية، الجموع العامة و انتظام عمل المكتب، تنسيق العمل كجسم جماعي مع الاتحاد المحلي والأجهزة المركزية للنقابة الوطنية للجماعات الترابية والتدبير المفوض .

- بالموازاة، العمل على الحد من تعسفات مسؤولي الشركة محلياً: التوقيفات المؤقتة، مضايقات المسؤولين النقابيين من طرف مراقبين تحكمهم خلفيات سياسية وتحيز للنقابة التي غادرها العمال... كما تم تأسيس مؤسسة للأعمال الاجتماعية لتدعيم أواصر التضامن بين العمال والجماعات الترابية بني أحسن للبيئة والاستجابة لاحتياجات مكملة للأسف لازالت متعثرة بحثنا عن مصادر لتمويل لصراع سياسي - انتخابي بين رئاسة المجلس البلدي للمدينة ومجموعة الجماعات. وهنا نذكر الإجراءات الجزرية في حق العمال غير العضوين من طرف الإدارة وتواطؤ مسؤولي ام ش محلياً. ثالثاً، التمييز بين العمال بغطاء كاتب المكتب النقابي (امش) خدمة

- العام وغرفة للتواصل الداخلي/ وات ساب واجتماعات منتظمة للمكتب النقابي والمساهمة في المجلس الموسعة (كلما انعقدت)، كما نعمل، ولو في غياب جهاز جماعي منظم، على تبادل الخبرات مع مكاتب نقابية بنفس الشركة وغيرها القريبين منا كسوق أربعاء الغرب ومكناس وسيدي قاسم ومولاي بوسلمام ... كما ننسق الخطوط مع مكتب الاتحاد المحلي ونعمل على فعل نفس الشيء مع النقابة الوطنية للجماعات الترابية والتدبير المفوض (المكتب الوطني).

- للإشارة أيضاً، قام العمال وفي إطار التجربة الجديدة بسحب الثقة من المندوبين المتيقنين تنظيمياً بـ إ.م.ش (5/2) بعريضة تضم أغلبية القاعدة الناعية وفق اخر انتخابات وذلك طبقاً للمادة 435 من مدونة الشغل.

- وفي سياق دروس التجربة النقابية، فقد جاء انسحابنا من الاتحاد المغربي للشغل لثلاث أسباب رئيسية: أولاً، حول الاتفاقية الجماعية التي رافقتها بهجرة في التوقيع يوم 16 يناير 2020 بحضور وزير الشغل والادماج المهني (امكاراز) والامين العام للاتحاد المغربي للشغل الميلودي مؤخرين والمدير العام للشركة، لم تكن موضوع نقاش من طرف القاعدة العمالية بل لم نطلع عليها إلا بعد التوقيع وإيجاد نسخة بكذ وعنا. ثانياً، جل الاضرابات تقرر بمعزل عن القاعدة وهنا نذكر الاضراب الشهر لخمس أو ستة أيام أواسط مارس 2023 الذي وإن كان يهم العمال في تأخير صرف الأجر فقد كان طبقاً للبيانات والتصريحات الصحافية لمسؤولي الاتحاد الاقليمي لأمش خدمة للشركة في صراعها مع «مجموعة الجماعات الترابية بني أحسن للبيئة» من أجل التحويل المالي، وأيضاً تلبية لصرع سياسي - انتخابي بين رئاسة المجلس البلدي للمدينة ومجموعة الجماعات. وهنا نذكر الإجراءات الجزرية في حق العمال غير العضوين من طرف الإدارة وتواطؤ مسؤولي ام ش محلياً. ثالثاً، التمييز بين العمال بغطاء كاتب المكتب النقابي (امش) خدمة

- تفليل 250 درهم ولزلاز العمال/ ات لم يتوصلوا بها هذا الموسم)، منحة عيد الأضحى 700 درهم، منحة رمضان 200 درهم... عموماً خارج منحة المردودية فإن مجموع المنح السنوية لا تضفي لعمال متروخ وله طفل واحد سوى 100 درهم لتصبح أجرته الشهرية 3347 درهم في الشهر. مع الإشارة إلى غياب منح الأوساخ والقفة والادفينة ... ولندرك الأمر جيداً فمجموع أجور العمال السنوية لا تتعدى 522.132.000 سنتيم بينما الغلاف المالي للصفقة هو 1.700.000.000 سنتيم، معناه أن قيمة الأجر لا تتجاوز 30% من قيمة الصفقة سنوياً، علماً أن المنح لم يتم إقرارها إلا بعد أكثر من سنتين من بداية الصفقة الجديدة للشركة ولم تعمم الأجراء للنظر في ظروف العمل والحياة التدبيرية المهنية طبقاً لاختصاصاتهم ووفقاً للمادتين 455 و456 من مدونة الشغل.

- ملاحظة أخرى أيضاً، بالنسبة لما يدعى منحة المردودية الشهرية الهزيلة أصلاً (200 درهم) فعن كل ساعة تأخر يقطع منها للعمال 08 دراهم وعن كل يوم غياب يقطع منها 15 درهماً، ناهيك عن اقتطاع أيام المرض ولو بشواهد طبية.

3- حول التنظيم النقابي ونجاريه؟

- بعد تجربة سابقة منذ 2015 بالاتحاد المغربي للشغل سنعود إليها، بنظم حالياً معظم الشغيلة في إطار الكونفدرالية الديمقراطية للشغل -الاتحاد المحلي بسيدي سليمان.

- تم تأسيس المكتب النقابي في ماي 2022 في جمع عام للعمال المتسجلين من امش (ضمنهم 03 مناديب من 05 وأعضاء من المكتب النقابي) وتتابعاً واقتناعاً وصل عدد المنخرطين بكدش 52 عامل (عن سنة 2024) وينتظر وفق سير الانخراط الحالي وعدد المناصرين للتجربة النقابية أن تصل إلى 78 انخراط نقابي سنة 202 أي 60% من قاعدة 130 علماً أن جزء غير يسير من القاعدة غير منظم بأية نقابة وإن 9 إداريين يمثلون الشركة.

- نشغل محلياً بتقاليد الجمع

- 475 من مدونة الشغل)، تغيير أماكن العمل تعسفياً وتميزاً بما هو أسوأ، الانذارات الكيدية كمقدمة بعد مراكمتها للعقوبات، عقد جلسات استماع مهينة بالسيارة، وتحميل السائقين خسائر تأكل الشاحنات وخسائر اكراهات الجولان بالأزقة بأشجارها وحفرها، مثلاً المريا الخارجية- Rétrovisue وغيرها.

- مندوبي الأجراء: استبعاد مندوبي الأجراء في جلسات الاستماع للعمال (إن عقدت قبل اصدار العقوبات)، عدم تمتع مندوبي الأجراء بما تضمنه مدونة الشغل من اختصاصات ساعات للتواصل والاجتماع بالعمال لا تقل عن 15 ساعة شهرياً، عدم عقد الادارة لاجتماعات منتظمة مع مندوبي الأجراء للنظر في ظروف العمل والحياة التدبيرية المهنية طبقاً لاختصاصاتهم ووفقاً للمادتين 455 و456 من مدونة الشغل.

- الضمانات الصحية: غياب تام للجنة الصحة والسلامة وأي مراقبة صحية منتظمة للعمال/ات رغم مخاطر الشغل التي يعلمها الجميع، فضلاً عن غياب أي تكوين ومصاحبة بمخاطر الشغل الصحية .

- صعوبة الحصول على الوثائق الادارية التي يحتاجها العمال والعاملات لأغراضهم الطارئة نظرالغياب مقرر محلي يليق بالشغيلة وبالتالي تأخرها، عدم التوصل المنتظم ببيانات الأجرة (Fiches de paie) دائماً التأخر بشهرين ...

- بالنسبة للأجور ومكملاتها :

- احترام الشركة للحد الأدنى للأجور 3047 درهم بعد اقتطاع مبلغ المساهمة في الصندوق الوطن للضمان الاجتماعي 220.10 درهماً، احترام الضمان الاجتماعي والتغطية الصحية وحوادث الشغل والراحة الأسبوعية والعطلة السنوية (رغم مشاكلها الأخرى).

- بالنسبة لمكملات الإجر: منحة المردودية 200 درهم شهرياً، منحة الدخول المدرسي 150 درهم (في حالة



تدبير نظافة المدن : الأرباح للشركات والفتات للعمال / ات : نموذج من سيدي سليمان

نثق فقط أن النضال هو وحده طريق انتزاع المطالب وعليه إعلان نضال وتنفيذه هو خاضع لقراءات ضمان نجاح المعركة. وعلى أي سري بعد رمضان ونقرر من جديد. وأيضاً نسي إلى كسب دعم النقابة وطنياً والتضامن النقابي المحلي عبر الاتحاد المحلي، مع التذكير أنه تم التوصل بالأجر الشهري المتأخر فور الاعلان عن البرنامج النضالي بيوم.

6- حول أمان العمال؟

- نتطلع إلى حشد القاعدة وتملكها الوعي الضروري للانخراط النقابي ومتطلبات النضال وكسب التضامن ودعم الاتحاد المحلي والنقابة الوطنية من أجل انتزاع المطالب وتعزيز المكتسبات وضمان الانخراط في أي معركة نضالية يستوجبها موقف الدفاع عن الملف المطلي وكسب وحدة العمال.

- نتطلع أيضاً مكتب نقابي إلى التفات الاتحاد المحلي والاجهزة الوطنية لضرورة التكوين النقابي : التدبير المفوض بشكل عام وفي قطاع النظافة بالجماعات الترابية بشكل خاص، الأمراض المهنية بالقطاع وطرق الوقاية منها ، حول النقابة ويتجرب النضال ، تشريعات الشغل ذات الصلة ... الخ.

- نتطلع أيضاً إلى إيجاد شركات وكسب التمويل لبرامج مؤسسة الاعمال الاجتماعية التي قمنا بتأسيسها وقد حصلنا على وصل إيداعها، بما يعزز أو تضامن عمال النظافة محلياً.

- كما نتطلع إلى وعي شغيلة المغرب إلى ما يحق بهم في المستقبل. فقد استنتجنا من حضورنا عدة محطات جهوية وطنية خطورة اعدام حق الضراب والهجوم المنتظر على قوانين الشغل (فقد حضرنا مكتب نقابي مسيرات كدش الجهوية وأيضاً مسيرة العمال الذين تم تأخير استقائهم من منحة المردودية لشهور) الأثر (الرجعي).

وحول ضمانات تعليق البرنامج النضالي مقابل وعود بالحوار بعد رمضان، نؤكد أننا ندرك إكراهات العمل النقابي راهنا بالمغرب (خاصة 23 فبراير بالبيضاء وأيضاً جسد العمال إضراب 5 فبراير 2025).

وفي الأخير الشكر لجريدة المناضل-ة على فتحها معنا هذه النافذة، وهي دعم لنضالنا من أجل حقوقنا.

الزيادة في الأجر والمنح، بما يتناسب وغلاء المعيشة وحجم أرباح الشركة وكثافة الاستغلال بقلّة عدد العمال، إضافة تمويزات للأوساخ والقفة والاعتراف بالشواهد الطبية المرتبطة بظروف العمل ومنحة النقل أو توفيره.

- السلامة الصحية وأدوات ووسائل العمل: إحداث فعلي للجنة السلامة وحفظ الصحة وضمان المراقبة الصحية للعمال، ومواكبة إصلاح أعطاب الشاحنات (عوض تحميلها للسائقين كأخطاء مهنية) وتوفير الملابس والملابس والكفاي من بدلة وقفازات وأحذية والواقيات

- المقر الاداري للشركة والعلاقات الشغلية: بما يضمن مستودع الملابس والاستحمام بعد الشغل ومقر الاجتماعات للمناديب ومهامهم وسيورة الاعلانات طبقاً لمبادئ ومواد مدونة الشغل وقواعده، ووقف التدبير المراجعي للعلاقات الشغلية من طرف المسيرين والمراقبين المحليين، وأيضاً ضمان التوصل بالوثائق الإدارية في وقتها.

- الترقية الداخلية: بما تعنيه مثلاً من ترقية عمال الكنس والمراقبة الشاحنات إلى سائقين (دوي الرخصة) ومهام التسيير للحاصلين على شهادات ملائمة.

- تغيير أماكن العمل ومواقيت العمل : اعتماد مقاربة تشاركية، بما في ذلك مواقيت العمل المناسبة خاصة في فصل الشتاء.

- ادماج كل العمال في دفتر التحملات واسترجاع المبالغ المتعلقة بمجموعتهم من منحة المردودية لشهور (الأثر الرجعي).

وحول ضمانات تعليق البرنامج النضالي مقابل وعود بالحوار بعد رمضان، نؤكد أننا ندرك إكراهات العمل النقابي راهنا بالمغرب (خاصة 23 فبراير بالبيضاء وأيضاً جسد العمال إضراب 5 فبراير 2025).

وفي الأخير الشكر لجريدة المناضل-ة على فتحها معنا هذه النافذة، وهي دعم لنضالنا من أجل حقوقنا.



2025- بعد استنفاد دعوات الحوار دون جدوى -والذي أقر برنامجنا نضاليا من ثلاث، محطات تبدأ بإضراب يوم 11 مارس 2025.

كان من نتائج اعلان الاضراب، مسارعة الشركة لصرف الأجور المتأخرة من شهر فبراير والذي تزامنت نهايته مع حلول شهر رمضان في الثاني من مارس، هذا إلى جانب تواصل الباشوية والرئيس المدير العام مع الاتحاد المحلي واسترجاع 500 درهم مقطوعة من أجور العمال الغاضبين من اضراب أواسط مارس المشار لحيثياته أعلاه، كما تم انتزاع منحة سنوية للمكتب النقابي لدعم تخليد ذكرى فاتح ماي، أيضاً تم ارجاع مطروفي في سياق تهريب المكتب النقابي الجديد في بدايته. لكن للأسف الشركة نتصلت أيضاً من محضر مفتش الشغل لسنة 2023 وبدأت تناور في التطبيق وتهتبر من أي حوار وتفاوض رغم الدعوات المتكررة عبر السلطات المحلية (الباشوية). ومنذ نونبر 2024 تلقى الاتحاد المحلي وعوداً من طرف الرئيس المدير العام بتكليف مسؤولين بالشركة بمواصلة فتح الحوار وتم إخلافها لحد الآن بشكل متكرر.

5 - حول الملف المطلي وضمانات تأجيل البرنامج النضالي؟

تضمنت المطالب التي صاغها العمال في جمعهم المشار إليه أعلاه في 8 نقط :

الحرة النقابية، بما تعنيه من احترام الائتلاف النقابي ووقف التمييز لصالح قلة بقيت بنقابة التجربة السابقة، وقف المضايقات والتقارير الكيدية والتنقيلات التعسفية، والاستجابة لدعوات الحوار في وقتها.

- العطلة السنوية: وقف التمييز في اختيار توقيتها ...

-الأجور والمنح والتعويضات والشواهد الطبية: التفاوض حول

المسؤولين عن اعداد دفتر التحملات كعمل استباقي للصفقة المقبلة ونحن حالياً على بعد سنة من تجديدها (علماً بالقيمة المالية الضخمة للصفقة والتي لا ينال منها العمال غير الفئات).

- السعي إلى الحوار أولاً، فقد تم انتزاع محضر اجتماع لدى مفتش الشغل بحضور ممثل الشركة -ممثل جهوي في غشت 2023 حول: وسائل العمل، وثائق العمل، وقف التعسفات، وتم تمكين العامل-ة من الجلوس من وقت لآخر.

وتتمثل مزايا عدد كبير من الوضعيات وزيادة الحركة في شقين. أولاً، هناك المزيد من العضلات التي تعمل، مما يسمح بتوزيع الأحمال على أجزاء مختلفة من الجسم. ونتيجة لذلك، تكون كل عضلة وكل مفصل يساهم في الحفاظ على الوضعية المستقيمة أقل إجهاداً. كما أن تغيير الوضعية يُحسن أيضاً من تدفق الدم إلى العضلات العاملة. ويقلل هذان التأثيران معاً من الشعور بالعياء العام.

تعتبر جودة الأحذية ونوع غطاء الأرضية من العوامل المهمة أيضاً التي تساهم في توفير الراحة في العمل وقوفاً. لمزيد من التفاصيل حول هذه المواضيع، راجع وثائقي إجابات الصحة والسلامة المهنية ذات الصلة.

- وفي السياق، عقد العمال جمعا عام يوم 20 أكتوبر 2024 حيث تمت مناقشة الملف المطلي والمصادقة عليه وتحديد الخطوط العريضة لأفاق العمل دفاعاً عن الملف المطلي، وصولاً إلى الجمع العام ليوم 05 مارس



العمل في وضع الوقوف-معلومات أساسية

في مكان العمل المصمّم بشكل جيد، يمكن للعاملين- ات الاختيار من بين مجموعة متنوعة من الأوضاع وتغييرها بشكل متكرر.

يجب أن تكون طاولات وكراسي العمل قابلة للتعديل. من المهم بشكل خاص ضبط ارتفاع محطة العمل بما يتناسب مع طول العامل والمهمة التي يقوم بها. يسمح التعديل المناسب للعمال- ات بأداء مهامهم- هن في أوضاع متوازنة. وإذا لم يكن من الممكن ضبط ارتفاع محطة العمل، فيجب تركيب منصات للعمال- ات الأقصر أو تركيب قاعدة لرفع محطة عمل العمال- ات طوال القامة.

تنظيم فضاء العمل جانب آخر مهم. يجب أن يتوفر للعمال- ات مساحة كافية للتحرك وتغيير الوضعية. تسمح مساند القدم الثابتة أو القابلة للإزالة بنقل وزن الجسم من ساق إلى أخرى. ويساعد دعم المرفق للعمل الدقيق على تقليل التوتر في أعلى الذراعين والرقبة. ويجب أن تكون أذرع التحكم والأدوات في متناول اليد لتجنب الالتواء أو الانحناء.

حيثما أمكن، يجب تزويد العمال- ات بمقعد بحيث يمكنهم- هن القيام بعملهم- هن جلوساً أو وقوفاً حسب رغبتهم- هن. يجب أن يكون المقعد على ارتفاع مناسب لنوع العمل الذي سيتم إنجازه. بالنسبة للأعمال التي لا يمكن القيام بها إلا وقوفاً، يجب توفير مقعد حتى يتمكن العامل-ة من الجلوس من وقت لآخر. تتيح المقاعد الاختيار بين مجموعة متنوعة من الأوضاع.

وتتمثل مزايا عدد كبير من الوضعيات وزيادة الحركة في شقين. أولاً، هناك المزيد من العضلات التي تعمل، مما يسمح بتوزيع الأحمال على أجزاء مختلفة من الجسم. ونتيجة لذلك، تكون كل عضلة وكل مفصل يساهم في الحفاظ على الوضعية المستقيمة أقل إجهاداً. كما أن تغيير الوضعية يُحسن أيضاً من تدفق الدم إلى العضلات العاملة. ويقلل هذان التأثيران معاً من الشعور بالعياء العام.

تعتبر جودة الأحذية ونوع غطاء الأرضية من العوامل المهمة أيضاً التي تساهم في توفير الراحة في العمل وقوفاً. لمزيد من التفاصيل حول هذه المواضيع، راجع وثائقي إجابات الصحة والسلامة المهنية ذات الصلة.

كيف يمكن أن يخفف تصميم العمل من آثار العمل في وضعية الوقوف؟

المبادئ الأساسية لتصميم الجيد للعمل في وضعية الوقوف هي كما يلي:

- تغيير الوضعية بشكل متكرر بحيث تكون في التثمة في الصفحة 09

تقديم: آلاف الشغيلة ، معظمهم نساء، عرضة لاستغلال بمعامل تجميع أنظمة الأسلاك الكهربائية (كابلاج)، استغلال بلغ درجة اعتراف وزير الصناعة والتجارة به، بقول أن "معامل الكابلاج فيها ظروف صعبة جداً، براتب ضعيف" . من أوجه الظروف الصعبة العمل وقوفا طيلة ساعات العمل. تنويراً للشغيلة حول الأضرار الصحية للعمل وقوفاً ، وسبل الوقاية منه، ننشر هذه الترجمة، ولنا عودة إلى الموضوع. - هل يمكن أن يسبب العمل في وضعية الوقوف مشاكل صحية؟

- هل يمكن أن يسبب العمل في وضعية الوقوف مشاكل صحية؟
- ما المشكلة التي يتسبب فيها العمل في وضعية الوقوف؟
- ما هي بعض المخاطر الصحية الناجمة عن الوقوف؟
- ما هي بعض التوصيات لتحسين تصميم مكان العمل؟
- كيف يمكن أن يخفف تصميم العمل من آثار العمل في وضعية الوقوف؟
- كيف تحد ممارسات العمل من الآثار الضارة للعمل في وضعية الوقوف؟
- ما هو المثال على محطة عمل مصممة لشخص يعمل واقفاً؟
- ما الذي يمكن للعمال فعله لتقليل الانزعاج المرتبط بالوقوف؟
- ما الذي يجب أن يتجنبه العمال الذين يضطرون للوقوف؟
- ما هي بعض النصائح حول الأحذية؟
- ما هي بعض التوصيات لأرضيات مكان العمل؟

أيمكن أن يسبب العمل في وضعية الوقوف مشاكل صحية؟

يعد الوقوف أمراً طبيعياً في حياة الإنسان ولا يسبب في حد ذاته أي مشاكل صحية معينة. ومع ذلك، فإن العمل في وضعية الوقوف بشكل منتظم يمكن أن يسبب آلام القدمين وتورم الساقين والدوالي وإرهاق العضلات بشكل عام وآلام أسفل الظهر وتيبس الركبة ومفاصل الكتف وغيرها من المشاكل الصحية. وكثيراً ما تظهر هذه الاضطرابات لدى مندوبي- ات المبيعات وعمال- ات البيع بالتسويق ومُشغلي- ات الآلات وعمال- ات خطوط التجميع والأشخاص الذين يضطرون للعمل واثنين لفترات طويلة.

ما هي بعض المخاطر الصحية المرتبطة بهذا الوظيفة؟

يتطلب إبقاء الجسم في وضع مستقيم جهداً عضلياً كبيراً. ويقلل الوقوف بشكل كبير من تدفق الدم إلى العضلات الواقعة تحت الجمل. ويؤدي عدم كفاية تدفق الدم إلى تسريع ظهور الإحساس بالتعب ويؤدي إلى ألم في عضلات الساق والظهر والرقبة (العضلات التي تُبقي الجسم في وضع مستقيم).

لا يعاني العامل-ة من الإرهاق العضلي فحسب، بل يعاني أيضاً من أشكال أخرى من عدم الراحة. يؤدي الوقوف لفترات طويلة دون استراحة لتمدّد الساقين إلى تراكم الدم في الساقين والقدمين. يمكن أن يتفاقم هذا الأمر مع مرور الوقت ويتطور إلى دوالي الأوردة والتهاب ومشكلة مزمنة ومؤلمة. إذا استمر هذا الوضع لفترة طويلة جداً، فقد يؤدي أيضاً إلى انسداد مؤقت لمفاصل العمود الفقري والوركين والركبتين والقدمين، مما قد يؤدي إلى مرض المفاصل الناجم عن تنكس الأوتار والأربطة (الهياكل التي تربط العضلات بالعظام).

ما هي بعض التوصيات لتحسين تصميم مكان العمل؟

مهام العامل-ة المختلفة على وضعية الجسم أثناء العمل. إن تهئية محطة العمل والأدوات التي يتعين على العامل-ة استخدامها أو مراقبتها تملي وتحد بشكل عام من الأوضاع التي يمكن اتخاذها أثناء العمل في وضعية الوقوف. ونتيجة لذلك، يكون العمال- ات أقل قدرة على تغيير وضعياتهم- هن، وغالباً ما تكون الأوضاع القليلة التي يمكنهم اتخاذها أكثر صلابة. وتحد هذه القيود من حركات العامل-ة وإمكانات تبديل العضلات المستخدمة. وهذا النقص في التنوع في اختيار الأوضاع التي يجب اتخاذها هو عامل مساهم في حدوث مشاكل صحية.



نسوية البرجوازيات بالمغرب

بقلم: شيماء النجار



ليست النسوية تيارا واحدا منسجما. ففي مجتمع طبقي تتوزع تيارات النسوية حسب الطبقات والاصطفافات الاجتماعية وما يوازنها من صراعات سياسية بناء على تلك الانتماءات الطبقية والاجتماعية.

يشكل التيار النسوي الليبرالي أحد تيارات الحركة النسوية تلك. «تُركز النسوية الليبرالية جهودها على تأنيث المنشآت والإدارات والثقافة السائدة، دون طعن في طابعها ا طبقي و«العرقى»، بل تتخذها بالعكس عذرا لاستغلال شرائح اجتماعية أخرى: المهاجرات والفقيرات وضحايا الميز العنصري». [22 يناير 2022، «صعود حركة النساء الجديد- لجنة النساء في الأممية الرابعة»، <https://www.almounadila.info/archives/10585>]

يعد هذا التيار جذوره في النسوانية الليبرالية المساواتية (المسماة أيضا «إصلاحية» أو نسوانية تساوي الحقوق) ذات صلة نسب مباشرة بروح الثورة الفرنسية: بفلسفتها، الليبرالية وبتجسدها الاقتصادي: الرأسمالية.

الحرية (الفردية) والمساواة هما محورا نضالها الرئيسان. طالبت إذن النسوانيات الليبراليات للنساء، منذ أكثر من قرن، بتساوي الحقوق مع الرجال: مساواة في الإفادة من التعليم، ومساواة في مجال العمل، وفي المهام وفي الأجور، ومساواة في ميدان القوانين: القوانين المدنية (الأهلية القانونية التامة والكاملة)، والقوانين الجنائية (إلغاء كل إجراء ميز) والمساواة السياسية (مثل حق التصويت). وعلى المساواة التامة أن تتيح للنساء المشاركة التامة في المجتمع بتساو مع الرجال. [تيارات الفكرى النسوانى، 6 مارس 2017، <https://www.almounadila.info/archives/4889>]

لكن الحركة النسوية الليبرالية قد تضم نساء لسن بالضرورة برجوازيات من ناحية الموقع الطبقي، أي رأسماليات مالكت لوسائل الإنتاج، بل قد تضم أيضا مثقفات برجوازيات، يدافعن عن منظور لتحرر النساء لا يتجاوز المجتمع الرأسمالي، بل يسعى للاندماج فيه. وإلى جانب

المنتميات للطبقة البرجوازية من اللوج إلى مناصب قيادة الاقتصاد ومراكز اتخاذ القرار. صدر تقرير عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي سنة 2014، تحت عنوان «النهوض بالمساواة بين النساء والرجال في الحياة الاقتصادية». تضمن التقرير أشكال هذا الإقصاء: «لا تحتل النساء سوى 12% من المناصب الإدارية... تُشغل النساء نسبة 0.1% من النساء منصب المسؤولية في المقاولات الخاصة التي تعمل في مجال التجارة والصناعة والخدمات».

وفي فعالية تحت عنوان «حدثُ النساء الصانعات» نظمتها «مجلة صناعة المغرب» بالدار البيضاء يوم 14 مارس 2025، عبرت ليلي باري (مديرة الأخلاقيات والامتثال في GSK)، عن هذا أنقسما من الطبقة البرجوازية يضم نساء مستثمرات (قد يكون جهمهن ضئيلا جدا) يمتلكن وسائل لإنتاج ويستغلن الطبقة العاملة بنسائهن ورجالها.

ومن النساء البرجوازيات من حققن مستويات إثراء كبيرة. حسب قائمة نشرتها مجلة «فوربس» في نسختها العربية (2023) عن أقوى سيدات الأعمال في المنطقة العربية لسنة 2023، تتضمن خمس مغربيات برزت أسماؤهن في عالم الأعمال، وهنّ بالترتيب: (1) سلوى أخنوش، زوجة رئيس الحكومة عزيز أخنوش، التي جاءت في المرتبة الأولى مغربياً والـ17 عربياً، ممثلة مجموعة «أكسال» التي تشغل فيها منصب المؤسّسة والرئيسة التنفيذية؛ (2) مريم بنصالح شقروان، التي ترأس شركة المياه المعدنية «أولماس» ضمن المجموعة العائلية «هولماركوم»؛ (3) غيثة ماريا زبير، التي ترأس «ديانا» القابضة، وهي مجموعة مغربية تنشط في قطاعي الأغذية والمشروبات؛ (4) لمياء التازي، الرئيسة المديرة العامة لشركة «سوطيما» المتخصصة في صناعة الأدوية؛ (5) سعيدة كريم العمراني، تترأس مجموعة «سفاري» المتخصصة في قطاع التجزئة.

تحتيات من نصيب النساء البرجوازيات
تصدر شكاي من عواقب تُمْنُغُ النساء

تقوم الرأسمالية بإعادة إنتاج أشكال اضطهاد سابقة للرأسمالية وفي نفس الوقت إنتاج أشكال اضطهاد خاصة بها كنمط إنتاج. لذلك فإن تركيز النساء البرجوازيات المغربيات على العوامل الثقافية، ليس ثروة للرأسمالية فحسب، بل دعوة لأن يكون لهن، كنساء برجوازيات، نصيب من استغلال القسم الآخر من المجتمع، أي الطبقة العاملة بنسائهن ورجالها. والجدير بالذكر هنا، أن فعالية «حدث النساء الصانعات» التي نظمتها «مجلة صناعة المغرب»، ركز على تظلمات النساء البرجوازيات، ولم تجر أي إشارة طيلة أيام الفعالية، إلى معاناة السود الأعظم من نساء المجتمع من عاملات وفلاحات ومعطلات عن العمل... إلخ.

بالنسبة للنساء الكادحات يشكل البحث عن فرصة عمل «عملا شاقا بحد ذاته»، يصطدم بواقع البطالة الجماهيرية المتفشية، التي تزيد ترسيخ النظرة الاجتماعية العدائية لعمل المرأة. حسب تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي: «يبدو أن وضعية النشاط الاقتصادي النسوي قد عرفت حركة تراجع واضحة ومثيرة للقلق إلى حد ما. فبينما كان عمل النساء، غداة حصول المغرب على استقلاله الوطني، وطيلة عقد الستينيات مقبولا بكيفية إيجابية باعتباره عملية تحرر شخصي ومصدر افتخار واعتزاز للأسر المغربية، ظهر خلال السنوات الأخيرة نوع من اللامبالاة العدائية إزاء عمل النساء». أما أشكال الاضطهاد والعسف والتمييز التي تتل النساء أثناء حصولهن على منصب استغلال فحدث ولا حرج. هذا بالنسبة للنساء العاملات، وهو يقع في الطرف النقيض تماما، للمساواة ولوج مناصب القيادة ومراكز القرار من طرف النساء البرجوازيات المراتحات ماديا. بالنسبة لهنّد زمامة (من عائلة متخصصة في صناعة الحلويات والشوكلاتة)، في الفعالية التي نظمتها «مجلة صناعة المغرب»، التسلق إلى مراكز القيادة الاقتصادية والقرار السياسي، يشبه هوياتها في تسلق الجبال: «إنها مجرد نزقة»!

تيرة الرأسمالية واتهام الثقافة والتقاليد

تعود النساء البرجوازيات وضيعهن هذا إلى الثقافة والتقاليد. حسب منال البرنوصي (من مؤسسة بودكاست Leaders On Purpose) إحدى المشاركات في فعالية «مجلة صناعة المغرب»: «تعود أسباب الظاهرة إلى عوامل ثقافية واجتماعية متجذرة بعمق». [14 مارس 2025، «القيادة النسائية: كيف يمكن كسر الهيمنة الرجالية؟»، <https://ar.industries.ma/القيادة-النسائية-كيف-يمكن-كسر-الهيمنة-الرجالية>]

وقد فصل التقرير الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، إلىه أعلاه، في هذه العوامل الثقافية. لتخفيف أعياء نُزْمَة تسلق سلم مراكز القيادة الاقتصادية والقرار السياسي تلك، طالبت ليلي باري في فعالية «مجلة صناعة المغرب» بتمثيل أفضل للنساء في عالم الشركات»، وطالب المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (201) ب«تعزيز ومواكبة المقاولات النسائية».

إنها مطلب تندرج ضمن نفس المجتمع الرأسمالي القائم، وسعي النساء البرجوازيات هو ضمان موطن قدم لهن داخل نفس هذا المجتمع القائم على استغلال البشر/ اليد العاملة وقسم

نسوية البرجوازيات بالمغرب

بقلم: شيماء النجار

من الرجال، وكن في مقدمة الصفوف في التصدي لقوات القمع. [24 يناير 2018، «ذاكرة عمالية: معركة تارميريات أولماس- سيدي علي، من أجل تركيز تقاليد النضال العمالي والتضامن الشعبي»، <https://www.almounadila.info/archives/5942>]

الواجب تجاه نسوية البرجوازيات

عندما تتعرض امرأة برجوازية لاضطهاد أو ميز أو اعتداء على أساس الجنس، فواجب الحركة العمالية والحركة النسوية الماركسية هو التضامن معها والنضال من أجل إحقاق حقها، وعندما تتعرض الحركة النسوية الليبرالية للقمع فواجبنا أيضا التضامن معها والنضال من أجل حقها في التعبير والعمل. لكن الواجب تجاه النسوية الليبرالية وضمئها نسوية البرجوازيات هو محاربتها أشد المحاربة، أولا لأنها تريد أخذنها بأيديهن»، <https://ar.industries.ma/ملكية-مزور-لم-تعد-النساء-يطلبن-مكائن/>.

بالنسبة لهؤلاء النسوة البرجوازيات، شأنهن شأن شقائقهن الرجال البرجوازين، الملكية ركيزة الوطن التي تتيح لمجمل الطبقة البرجوازية، برجالها ونسائهن، اعتصار الشعب واستغلاله، ولا تشككي هؤلاء النساء، كما تفعل المعارضة البرجوازية الليبرالية والدينية في المغرب، من «زواج السلطة والثروة»، فالنسبة لمليكة مزور: «لا اقتصاد بدون سياسة، ولا سياسة بدون اقتصاد». إن البرجوازين- ات الفعليين- ات أكثر إدراكا للواقع من ممثلهم الفكريين، وهم يعرفون أن السلطة ضرورية للحفاظ على الثروة، وأن الثروة هي وسيلة للحصول على السلطة.

سبق لمريم بنصالح، عندما كانت رئيسة الاتحاد العام لمقاولات المغرب، أن صرحت قائلا: «وجود أي مشكل في أن يجمع الملك بين السلطة والتجارة». [5 نوفمبر 2012، «كتاب (الملك المفترس): صك اتهام ليبرالي لبطانة الملكية المغربية، أو الوجه الآخر للديمقراطية الزائفة»، <https://web.archive.org/web/20130224034903/http://almounadila.info/article/2987>]

وكانت شركة أولماس- سيدي علي مملوكة لمريم بنصالح شقرون، مستغلة عبون حوض والماس، وقد قام ضدها أحد أكبر النضالات في سنة 2000، حيث انتفض عمال شركة والماس- سيدي وسكان قرية تارميريات، وتدخلت الدولة بأجهزتها القمعية مانصرة للشركة وقامعة للعمال. وفي هذه المواجهة الطبقية بين سكان وعمال القرية من جهة والدولة والشركة المملوكة لمريم بنصالح من جهة أخرى، كانت النساء أكثر عددا المتشاركين- ات الأحرار- ات: الاشتراكية البيئية.

تحتاج النساء البروليتاريات إلى نسويتهن الخاصة. في وجه نسوية البرجوازيات والنسوية الليبرالية، ندافع عن نسوية بيئية معادية للرأسمالية وتدميرها لكوكب الأرض، وبالتالي اشتراكية، ومدافعة عن البيئة: نسوانية 99% «ذات نزعة كونية مكيفة بتعددية النضالات الصاعدة من أسفل». [6 ديسمبر 2019، «نسوانية لأجل ال 99% – بيان: خاتمة»، <https://www.almounadila.info/archives/9195>]

لا تبحث النسوية الاشتراكية البئية عن نقطة إسناد في النظام السياسي الملكية أو تمويلات منظمات الرأسمال الدولي، بل تجعل من نضال النساء إلى جانب رفاقهن الذكور في مواقع الاستغلال (العمال والبنوك والمزارع والقرى والوظائف العمومية... إلخ)، وسيلة التخلص من أشكال الاضطهاد القائمة، وتدمير المجتمع الذي ينتج ويعيد إنتاج أشكال الاضطهاد تلك (أي الرأسمالية). ليحل محله مجتمع المتنتجين- ات المتشاركين- ات الأحرار- ات: الاشتراكية البيئية.